

لسان العرب

(ن ص ا) النّاصيةُ واحدة النّوّاصي ابن سيده الناصيةُ والنّصاةُ لغة طيئية
قُصاصُ الشعر في مُقدّم الرّأس قال جريرُ بن عتاب الطائي لقد أدّنت أهْلَ
اليَمامةِ طيّءٍ بحربٍ كَنَاصاةِ الحِصانِ المُشهِرِ وليس لها نظير إلا حرفين
باديةُ وبادةُ وقاريةُ وقارةُ وهي الحاضرةُ ونصاه نصّوا قبض على ناصيته
وقيل مدّ بها وقال الفراء في قوله D لنسفَعَنُ بالناصيةِ ناصيتهُ مقدّمُ
رأسه أي لنهْمُرَنَّها لنأْخُذَنَّ بها أي لنُقيمَنَّه ولنُذْلِلَنَّه قال
الأزهري الناصية عند العرب منبِتُ الشعر في مقدّم الرّأس لا الشعرُ الذي تسميه
العامّة الناصية وسمي الشعر ناصيةً لنباته من ذلك الموضع وقيل في قوله تعالى لنسفَعَنُ
بالناصيةِ أي لنُسَوِّدَنَّ وجهه فكفّت الناصيةُ لأنّها في مقدّم الوجه من الوجه
والدليل على ذلك قول الشاعر وكُنْتُ إِذَا نَفَسَ الْغَوِيَّ نَزَتْ بِهِ سَفَعَتُ عَلَى
الْعِرْنَيْنِ مِنْهُ بِيَمِيسَمٍ وَنَصَوْتُه قَبِضْتُ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَالْمُنَاصَاةُ الْأَخْذُ
بالنّوّاصي وقوله D ما من دابةٍ إلا هو آخِذٌ بناصيتهِها قال الزجاج معناه في قبضته
تَنَالُهُ بما شاء قُدْرَتِهِ وهو سبحانه لا يَشَاءُ إِلَّا الْعَدْلَ وَنَاصِيَتُهُ مُنَاصَاةٌ وَنِصَاءٌ
نَصَوْتُه وَنَصَانِي أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فَأَمْبِجَ مِثْلَ الْحِلْسِ يَقْتَادُ نَفْسَهُ خَلِيلًا
تُنَاصِيهِ أُمُورٌ جَلَائِلُ وقال ابن دريد ناصيتهُ جَذَبَتْ نَاصِيَتَهُ وَأَنْشَدَ قِلَالُ
مَجْدٍ فَرَعَاتٍ أَصَاصًا وَعِزَّةً قَعَسَاءَ لَنْ تُنَاصِيَ وَنَاصِيَتُهُ إِذَا جَازَبَتْهُ فَيَأْخُذُ
كل واحد منكما بِنَاصِيَةٍ صاحبه وفي حديث عائشة B لها لم تكن واحدةً من نساء النبي A
تُنَاصِيَنِي غَيْرَ زَيْنَبَ أَي تُنَازِعُنِي وَتُبَارِيَنِي وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَنَازِعِينَ
بِنَاصِيَةٍ الْآخَرِ وفي حديث مقتل عُمرَ فثَارَ إِلَيْهِ فَتَنَاصَا أَي تَوَاخَذَا بالنّوّاصي
وقال عمرو بن مَعْدٍ يَكْرَبُ أَعْيَاسُ لَوْ كَانَتْ شَنَارًا جَرِيادُنا بَتْنُ لَيْثٍ مَا نَاصِيَتُ
بَعْدِي الْأَحَامِيسَ وفي حديث ابن عباس قال للحسين حين أَرَادَ الْعِرَاقَ لَوْلَا أَنِي أَكْرَهُ
لنَصَوْتُكَ أَي أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِكَ وَلَمْ أَدْعُكَ تَخْرُجْ ابْنُ بَرِي قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ النّاصِيَةُ
عَظْمُ الْعُنُقِ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى الْأَخِيلِيَةِ يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلُّلَتِهِمْ وَطُولِ
أَرْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمَمِ وَيُقَالُ هَذِهِ الْفَلَاةُ تُنَاصِي أَرْضَ كَذَا وَتُؤَاصِيهَا أَي
تَتَّصِلُ بِهَا وَالْمَفَازَةُ تَنْصُو الْمَفَازَةَ وَتُنَاصِيهَا أَي تَتَّصِلُ بِهَا وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ لِمَنْ
طَلَّلَ بِالْمُنْتَصَى غَيْرُ حَائِلٍ عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطَارٍ وَوَابِلٍ ؟ قَالَ السَّكْرِيُّ
الْمُنْتَصَى أَعْلَى الْوَادِيَيْنِ وَإِلَّا بَلْ نَاصِيَةٌ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي الْمَرْعَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وإِني لأَجِدُ في بطني نَصْوَاً ووَخْزاً أَيْ وَجَعاً والنَّصْوَُ مثل المَغَسِّ وإِنما سمي بذلك لِأَنه يَنْدُصُوكَ أَيْ يُزْعِجُكَ عن القَرَارِ قال أَبو الحسن ولا أَدري ما وجه تعليله له بذلك وقال الفراء وَجَدْتُ في بطني حَصْوَاً ونَصْوَاً وَقَيْصاً بمعنى واحد وانْتَصَى الشيءَ اخْتَارَهُ وَأَنشد ابن بري لحميد بن ثور يصف الطبية وفي كلِّ نَشْرِ لها مَيْفَعٌ وفي كلِّ وَجْهٍ لها مُنْتَصَى قال وقال آخر في وصف قِطاة وفي كلِّ وَجْهٍ لها وَجْهَةٌ وفي كلِّ نَحْوٍ لها مُنْتَصَى قال وقال آخر لَعَمْرُكَ ما ثَوْبُ ابنِ سَعْدٍ بِمُخْلِقٍ ولا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيُصَانُ يقول ثوبه من العُذْر لا يُخْلِقُ والاسم النَّصِيَّةُ وهذه نَصِيَّتِي وتَذَرِّيَّتِ بني فلان وتَنْصَحِيَّتُهُمْ إِذَا تَزَوَّجْتَ في الذِّروَةِ منهم والنَّاصِيَّةُ وفي حديث ذي المِشْعَارِ نَصِيَّةٌ من هَمْدان من كلِّ حَاضِرٍ وبادِ النَّصِيَّةُ مَنْ يُنْتَصَى من القوم أَيْ يُخْتَار من نَوَاصِيهِم وهم الرُّؤُوس والأَشْرَافُ ويقال للرُّؤُوسِ نَاصٍ كما يقال للأَتَباعِ أَذْناِبُ وانتَصَيْتُ من القوم رَجُلًا أَيْ اخْتَرْتَهُ ونَصِيَّةُ القومِ خِيَارُهُم ونَصِيَّةُ المالِ بَقْيِيَّتُهُ والنَّصِيَّةُ البَقْيِيَّةُ قاله ابن السكيت وَأَنشد للمَرَّار الفَقْهَعْسِي تَجَرَّسَدَ مِنْ نَصِيَّتِهَا نَوَاجٍ كما يَنْدَجُو من البَقَرِ الرَّعِيلُ .

(* قوله « تجرد من لخ » ضبط تجرد بصيغة الماضي كما ترى في التهذيب والصاح وتقدم ضبطه في مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعاً لما وقع في نسخة من المحكم) . وقال كعب بن مالك الأَنْصاري ثَلَاثَةُ آلاِفٍ وَنَحْنُ نَصِيَّةٌ ثَلَاثُ مِئْنِينَ إِنْ كَثُرْنَا وَأَرْبَعُ وقال في موضع آخر وفي الحديث أَن وفْدَ هَمْدانَ قَدِمُوا على النبي A فقالوا نَحْنُ نَصِيَّةٌ من هَمْدانَ قال الفراء الأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ والنَّصِيَّةُ الخِيَارُ الأَشْرَافُ ونَوَاصِي القومِ مَجْمَعُ أَشْرَافِهِم وَأَمَّا السَّافِلَةُ فهِمُ الأَذْناِبُ قالت أُمِّ قُبَيْسٍ الضَّبِّيَّةُ وَمَشْهُدِي قَدْ كَفَيْتُ الغَائِبِينَ بِهِ في مَجْمَعٍ من نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٍ والنَّصِيَّةُ من القومِ الخِيَارُ وكذلك من الإِبِلِ وغيرها وَنَمَاتِ المَاشِطَةِ المَرَاةَ وَنَمَّاتُهَا فَتَنْمَتَاتٌ وفي الحديث أَن أُم سلمة .

(* قوله « أَن أُم سلمة » كذا بالأصل والذي في نسخة التهذيب ان بنت أبي سلمة وفي غير نسخة من النهاية أن زينب) تَسَلَّطَتْ على حمزة ثلاثة أَيام فدعاها رسول A وأَمَرها أَن تَنْصَحِي وتَكْتَحِلَ قوله أَمَرها أَن تَنْصَحِي أَيْ تُسَرِّحَ شَعْرَها أَرادَ تَنْصَحِي فَحَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفاً يقال تَنْصَحَتِ المَرَاةُ إِذَا رَجَّلتَ شَعْرَها وفي حديث عائشة B حين سُئِلَتْ عن الميتِ يُسَرِّحُ رَأْسَهُ فَقَالَتْ عَلامَ تَنْصَحُونَ مَيِّتَكُمْ ؟ قولها تَنْصَحُونَ مأْخُوذٌ من النَّاصِيَةِ يقال نَصَحَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصَحُوهُ نَصْوَاً إِذَا مَدَدْتُ نَاصِيَتَهُ فَأَرادت عائشة أَنَّ الميتَ لا يَحْتَاجُ إِلَى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ وذلك بمنزلة

الأخذ بالناصية. وقال أبو الذّجم إنّهُ يُمَسَّرُ رأسي أَشْمَطَ العَنَاصي كَأَنَّمَا
فَرَّقَهُ مُنَاصِي قال الجوهري كَأَنَّ عَائِشَةَ B هَا كَرِهَتْ تَسْوَيحَ رَأْسِ المَيِّتِ
وَانْتَمَى الشعْرُ أَي طَالَ والذَّصِيّ ضَرْبٌ مِنَ الطَّارِيفَةِ مَا دَامَ رَطْبًا وَاحْدَتُهُ
نَصِيَّةٌ والجمع أَنْصَاءُ وَأَنَاصٍ جمعُ الجمعِ قال تَرَعَى أَنَاصٍ مِنْ حَرِيرِ الحَمَضِ .
(* قوله « حرير الحمض » كذا في الأصل وشرح القاموس بمهمات والذي في بعض نسخ المحكم
بمعجمات) .

وروي أَنَاصٍ وهو مذكور في موضعه قال ابن سيده وقال لي أَبُو العلاء لَا يَكُونُ أَنَاصٍ لِأَنَّ
مَنْدُبِتَ النّصِيِّ غَيْرُ مَنْبِتِ الحَمَضِ وَأَنْصَتِ الْأَرْضُ كَثُرَ نَصِيَّتُهَا غَيْرُهُ الذَّصِيّ نَبِتٌ
مَعْرُوفٌ يَقَالُ لَهُ نَصِيٌّ مَا دَامَ رَطْبًا فَإِذَا ابْيَاضَ فَهُوَ الطَّارِيفَةُ فَإِذَا ضَخُمَ وَيَبَسَ
فَهُوَ الحَلِيّ قال الشاعر لَقَدْ دَلَّقَيْتُ خَيْلُ بَجَنْدِي بُوَانَةَ نَصِيًّا
كَأَعْرَافِ الكَوَادِنِ أَسْحَمًا .

(* قوله « لقيت خيل » كذا في الأصل والصاح هنا والذي في مادة بون من اللسان شول
ومثله في معجم ياقوت) .

وقال الراجز نَحْنُ مَنذَعْنَا مَنْدُبِتَ الذَّصِيّ وَمَنْدُبِتَ الضَّمْرَانِ والحَلِيّ
وفي الحديث رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جُثًّا قَدْ زَبِتَ عَلَيْهَا الذَّصِيّ هُوَ زَبِتُ سَيْطُ
أَبْيَضُ نَاعِمٌ مِنْ أَفْضَلِ المَرَعَى التَّهْذِيبُ الْأَصْنَاءُ الْأَمْثَالُ وَالْأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ